MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الابداع الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين

م. د. منتظر سلمان كطفان

قسم رياض الاطفال، كلية التربية للبنات ، جامعة ذي قار،العراق

email: Muntadar.Salman@utq.iq

استلام البحث: 16/09/2022 **مراجعة البحث**: 22/11/2022 **قبول البحث**:28/11/2022

ملخص الدراسة:

هَدَف البحثُ إلى التعرُّف على العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين . وقد تبنَّى البحث المنهجُ الارتباطي لتحقيق أهدافه وتم بناء مقياس وتبنى الباحث نظرية(ايفيرل ،1993) الذي حدد الأبعاد الاتية للابداع الانفعالي وهي(الاستعداد، الجدة ، الفاعلية /الاصالة) وتكون من (30) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة خمسه بدائل متدرجه للإجابة هي (تنطبق على دائما ، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1.2.3.4.5) على التوالي وتبنى الباحث مقياس (الانصاري ،2001) والمكون من 24 فقرة لقياس الابداع الانفعالي واستخرجت الخصائص السايكولوجية من صدق وثبات، إضافة الى تمييز الفقرات. ووُزِّع المقياسين على عيّنة البحث البالغ عددُهم (200) مرشد ومرشدة من المرشدين التربويين العاملين في مديريات تربية ذي قار تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وخلصت النتائج بتمتع عينة البحث بالابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي . ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كلا المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: الابداع الانفعالي .التفاؤل غير الواقعي.المرشدين التربويين.

Abstract

The aim of the research is to find the correlation between emotional creativity and unrealistic optimism among educational counselors. The research adopted the relational approach, its objectives, and a scale was built. The researcher adopted the theory (Everell, 1993), which identified the following dimensions of emotional creativity, which are (readiness, effectiveness / originality). It consists of (30) paragraphs in the style of declarative statements, and in front of each paragraph there are five graded alternatives for the answer, which are (applies to always, applies to often, applies to sometimes, applies to rarely, does not apply to me).) respectively, and the researcher adopted the (Al-Ansari, 2001) scale, which consists of 24 items to measure emotional creativity. The psychological characteristics were extracted from validity and stability, in addition to distinguishing the paragraphs. The two scales were distributed to the research sample of (200) educational counselors working in the Dhi Qar education directorates, who were chosen by the random stratified method. The results concluded that the research sample enjoys emotional creativity and unrealistic optimism. There is a positive correlation between both variables.

Keywords: emotional creativity, unrealistic optimism, educational counselors

المقدمة

تؤثر الانفعالات في قدرة الأفراد على التفكير، والتوجه نحو اهدافهم، وتحديد مستوى قدراتهم لاستعمال طاقتهم، وأن مشاعر الحماس تدفع بهم إلى الأمام لتحقيق الإنجازات، وأن الافراد الذين يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم، وتأجيل رغباتهم يمكن أن يكونوا أكثر تفوقا وأكثر كفاءة من غيرهم، إذ إنهم يستطيعون التعبير عن أفكارهم بشكل جيد، ويستعملون المنطق في تفكيرهم ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه، على عكس الافراد الذين لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم، فهم غير قادرين على التعبير عن افكارهم بشكل جيد ومنطقي(جولمان، 2000: 119-123).

ويعد الإبداع الانفعالي (Emotional Creativity) هو نمط من القدرات المعرفية وسمات الشخصية المتعلقة بالأصالة وملاءمة التجربة الانفعالية، اذ إنه يتغلغل بشكل كبير في الأداء الإبداعي الانساني، لأنه يتضمن قدرة الفرد على التواصل مع أسباب وعواقب الاستجابات الانفعالية في مرحلة التحضير للعملية الإبداعية، ان الفرد الذي ليس لدية ابداع انفعالي يفقد القدرة على التواصل مع الاستجابات الانفعالية، فضلاً عن التجربة والتعبير عن مشاعر جديدة في مرحلة التحقق من العملية الإبداعية (Averill, 1999: 331-333).

ويعتبر التفاؤل غير الواقعي نمطا من أنماط التفاؤل والذي ظهر على يد العالم "وينشتاين" "Weinstein" عام 1980 عندما أورد تقريرا حول نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة، فهو يرى بأنه تشوه معرفي يجعل الأفراد يعتقدون بأن الأحداث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم مقارنة بالآخرين ويعتقدون أيضا أن الحوادث الإيجابية يزيد احتمال حدوثها لهم مقارنة بالآخرين، وهذا ما يدفع بهم إلى التهاون في ممارسة السلوكات ذات العلاقة بالصحة الوقائية، وذلك نتيجة الإدراك المشوه للفرد فيما يخص القابلية للإصابة بالأمراض والقابلية للتعرض لمختلف الحوادث السلبية في حياته(اية ، 2020، 20).

وتتبلور مشكلة البحث الرئيسية في اطارها العام عن طريق الاجابة عن التساؤل الذي يمثل جوهر المشكلة التي يتصدى لها هذا البحث ومفاده : ما العلاقة بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين ؟

اهمية البحث

تبرز اهمية البحث الحالي في القاء الضوء على مفهوم الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي حيث اصبح هذان المفهومان بؤرة التركيز للكثير من الدراسات والبحوث الحديثة، فظهرت عدد من ادوات القياس التي تستهدف قياس هذين المفهومين والكشف عن طبيعتهما وابعادهما والعلاقة فيما بينهما وبين المفاهيم الاخرى ذات الصلة، حيث يعتبر المفهومان من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الايجابي.

وان الافراد الذين يتصفون بالأبداع الانفعالي لديهم القدرة على وضع مثيرات مختلفة اثناء التعبير عن انفعالاتهم وانتاج اكبر عدد من الافكار الابداعية عن اي موضوع ضمن مدة زمنية معينة، وهذا ما يرتبط مع طلاقة الفرد التصورية عن الاشياء او الاشكال، فالطلاقة التصورية قدرة عقلية مرتبطة بنشاط الدماغ كما تتميز بانها قدرة الفرد على تقييم واختبار، وتميز القابلية على التفكير، والتأمل بطلاقة، ومرنة(Kraybill,2008:371-378). ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الافراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة . ولا يحدث التفاؤل غير الواقعي فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث ، وإنما أيضا عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية (Mckenna،1993.16).

وينظر بعض الباحثين إلى التفاؤل غير الواقعي بإعتباره أحد الميكانيزمات (الآليات) الدفاعية التي يستخدمها الأنا لخفض القلق (Kirsch et al.1966.9).

وتتلخص اهمية البحث فيما ياتي :

1- اهمية دراسة شريحة مهمة ولها ثقلها في المجتمع ، وهم المرشديين التربويين،
2- ان النتائج وما ستتوصل اليها الدراسة من مقترحات يمكن ان تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعمق الموضوع وتعزز أسس المعرفة في هذا الميدان .
3- من المتوقع ان تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين.
4- ان تكون هذه الدراسة بمثابة اضاءة لدراسات لاحقة واثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية للمكتبة العربية بشكل عام ، والمكتبة العراقية بشكل خاص في الموضوع نفسه او في موضوعات مشابهة وعينات اخرى.
5- تعد الدراسة الاولى من نوعها التي تناولت الابداع الانفعالي وعلاقته بالتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين في العالم العربي عامة والعراق بصورة خاصة (على حد علم الباحث)

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1- الابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين
2- دلالة الفروق في الابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرالجنس (ذكور - اناث)
3- التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين.
4- دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرالنوع (ذكور - اناث)
5- العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في مديرية تربية محافظة ذي قار للعام الدراسي 2021-2022.

تحديد المصطلحات

الابداع الانفعاليEmotional Creativity عرفه كلاً من

- **افريل وثوماس (1991) Averill &Thomas** : "على أنه المقدرة على التعبير عن خليط من الانفعالات الأصلية والملائمة وبالتالي، فإن الفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من الابداع الانفعالي، سوف يَختبَر الانفعالات الأكثر تعقيدا" ,Oriol) (2 :2016 .

-**افريل (1999) Averill** : "هي مقدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته بصورة تتسم بالاستعداد والجدة والفاعلية /الاصالة" (Averill, 1999: 2).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف افريل**(1999) Averill** تعريفاً نظرياً للأبداع الانفعالي.

التفاؤل غير الواقعي(Unrealistic Optimism)

وعرفه كل من:-

واينشتاينWeinstein,1980 اعتقاد الناس أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة إلى الآخرين ، ويعتقدون أيضا أن الحوادث الإيجابية على العكس من ذلك (Weinstein.1980.83).

– الأنصاري 2001 توقع الفرد غالبا لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج

غير المتوقعة والتي قد تعرضه بدورها لمخاطرة عدة أهمها: المخاطر الصحية. (الأنصاري، 2002 ، 5).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الأنصاري 2001 تعريفاً نظرياً للتفاؤل غير الواقعي.

التعريفات الاجرائية :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجاباته على فقرات المقياسين.

خلفية نظرية

اولا: الابداع الانفعالي Emotional Creativity

نظرية افريل (Avreill,1999):

يعد الابداع الانفعالي احد المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في التوجهات النفسية الحديثة، والواقع يشير التراث النفسي الى اشارات وردت في البحوث النفسية مهدت لظهور مفهوم الابداع الانفعالي، وتشير معظم الدراسات التي تناولت موضوع الابداع الانفعالي ضمن نطاق الانفعالات كانت تحت مظلة دراسات النمو الانفعالي(Emotional Growth) في الشخصية، وبلورت هذه الاسهامات ما يسمى بالمدى الانفعالي (Emotional Rang)، الذي يشير الى قدرة الفرد على تقديم استجابات انفعالية مختلفة ومتعددة في المواقف الانفعالية(Averill, Thomas& Knowles,1991: 334) .

واكد افريل ان الابداع الانفعالي مدخلاً جديداً في مجال دراسة الشخصية، إذ يحدد مدى ابداع الفرد في تعامله ومع الآخرين، الذي يبدو في قدرة الفرد في السيطرة على سلوكه، وضبط انفعالاته، وقدرته على التعامل بنجاح مع الآخرين، بالتأثير فيهم عن طريق مشاركتهم أحاسيسهم وانفعالاتهم متقبلا لها ومنفعلا بها (عويضة، 2002 : 46).

وقد حدد ايفرل ثلاث عوامل هم:

1- **الاستعداد:** فهم الفرد ذاته والتعلم من انفعالاته وانفعالات الاخرين.

2- **الجدة:** المقدرة على تجربة الانفعالات غير العادية التي تبتعد عن السلوكيات النمطية السائدة في المجتمع.

3- **الفاعلية /الاصالة:** ان الاستجابة الانفعالية الابداعية يجب ان تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق (Averill ,1999: 331-333).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد من خلال الاجابة على فقرات مقياس الابداع الانفعالي.

ثانيا :التفاول غير الواقعي(Unrealistic Optimism)

رأى "Weinstein" عام 1980، بأن الأفراد يعتقدون بأنهم محصنون لدرجة أنهم يعتقدون بأن الحظ السيء والأحداث المزعجة لا تلحق إلا بغيرهم، وهذا الإعتقاد يعتبر خطأ معرفي، وعليه عرف "Weinstein" التفاؤل غير الواقعي بأنه إعتقاد الفرد بأن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها له مقارنة بالآخرين، وأن الحوادث الإيجابية يحتمل حدوثها له أكثر من الآخرين، فالفرد الذي يمتلك التفاؤل غير الواقعي يرى بأن تعرضه لبعض الحوادث التي

يمكن أن تقع في المستقبل كحوادث المرور، الإصابة بالأمراض، والتعرض للجرائم يكون أقل من المتوسط، ولكن القليل من الأفراد يرون أن تعرضهم لمثل هذه الحواث مستقبلا يكون أعلى من المتوسط (76 ،1980 ،Weinstein).

وقدم "واينشتاين "Weinstein تعريفا للتفاؤل غير الواقعي كما يلي : " يعتقد الناس أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة إلى الآخرين ، ويعتقدون أيضا أن الحوادث الإيجابية على العكس من (1980983 ،Weinstein) يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة إلى الآخرين مفهوم التفاؤل غير الواقعي ، قدم بعض الباحثين مفهوم التشاؤم غير الواقعي . وقد قدم " دولنسكي ، جرومسكى ، وزاويزا " تعريفا له كما يلي : يواجه كل فرد حتما خطرا في أن يصبح ضحية لحادث أو لمرض مستعص غير قابل للشفاء، أو طوفان أو زلزال أو غير ذلك (الأنصاري ، 1998 : 30) .

ولقد قدم " واينشتاين " (Weinstein، 1980) مفهوم " التفاؤل غير الواقعي " ، وأورد تقريرا هدف إلى الكشف عن نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة في المستقبل ، وذلك من خلال دراستين ، حيث تكونت عينة الدراسة الأولى من (1258) طالبا وطالبة من جامعة " روتجرز " في ولاية " نيوجيرسى " الأميركية . واستخدم في هذه الدراسة مقياس أحداث الحياة ، الذي يشتمل على (42) حدثا ، (18) حدثا إيجابيا و (24) حدثا سلبيا ، وكان يجاب عن كل بند على ضوء أحد عشر اختيارا يتراوح بين " لا فرصة للحدوث " و" فرصة حدوث أكثر من 80% " . وكشفت الدراسة الأولى عن تقدير الأفراد للأحداث الإيجابية بمعدل فوق المتوسط، على حين كان تقديرهم للأحداث السيئة أو السلبية بمعدل أقل من المتوسط ، كما أظهرت الدراسة أيضا تأثر درجة التفاؤل بعوامل أخرى مثل : الخبرة الذاتية ، والدافعية ، والقوالب النمطية ، والتحكم في الملاحظة.

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث Method of the Research

ان المنهج الوصفي يعد احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتناولها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم ، 2000 ,324) . وان دراسة أي ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولاً وقبل كل شي وصفاً لهذه الظاهرة وتشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين جوانبها ، من أجل التوصل الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة (عبد الرحمن وداود،1990، 159).

مجتمع البحث Population of the Research

ان مجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عوده وملكاوي ،1992، 159) . ويشمل مجتمع البحث الحالي(560) مرشد ومرشدة موزعين على (5) مديريات هي (**مديرية تربية الناصرية بواقع** 173مرشد ، مديرية تربية الشطرة 118 مرشد، **مديرية تربية الرفاعي167مرشد ، مديرية تربية سوق الشيوخ 68مرشد ، مديرية تربية الجبايش 34مرشد** ،وبواقع (294) من الذكور بنسبة (53%) و(266) من الإناث بنسبة (47%)، ، وجدول (1) يوضح مجتمع البحث.

*تم الحصول على البيانات من قسم الإحصاء في مديرية تربية ذي قار

جدول(1) مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس

ت	اسم المديرية	ذكور	إناث	مجموع
1	مديرية تربية الناصرية	80	93	173
2	مديرية تربية الشطرة	68	50	118
3	مديرية تربية الرفاعي	87	80	167
4	مديرية تربية سوق الشيوخ	39	29	68
5	مديرية تربية الجبايش	20	14	34
المجموع		294	266	560

عينات البحث Sample of Research

عينة البحث الاساسية

تعد العينة جزءً من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها ، وهذه العينة يجب ان تكون قابلة للتعميم على المجتمع (العزاوي ،2004، 161). وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وتألفت العينة من (200) مرشد ومرشدة ، وقد بلغت نسبتها (36%) من مجتمع البحث الأصلي بواقع (105) مرشد و(95) مرشدة والجدول (2) يبين ذلك:

جدول(2) عينة البحث موزعاً بحسب الجنس

ت	**اسم المديرية**	**ذكور**	**إناث**	**مجموع**
1	**مديرية تربية الناصرية**	16	8	24
2	**مديرية تربية الشطرة**	22	12	34
3	**مديرية تربية الرفاعي**	30	41	71
4	**مديرية تربية سوق الشيوخ**	30	31	61
5	**مديرية تربية الجبايش**	7	3	10
المجموع		**105**	**95**	**200**

اداتا البحث

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للابداع الانفعالي اعتمادا على نظرية (افريل ، 1999) وتبنى مقياس الانصاري ، 2001 والمكون من 24 فقرة لقياس التفاؤل غير الواقعي على أن يراعى فيها شروط المقاييس العلمية ، وفيما يأتي الخطوات التي مر بها المقياس.

1-التخطيط للمقياس، وذلك بتحديد المجالات التي تغطي فقراته.

2-صياغة فقرات المقياس.

3-صلاحية الفقرات.

4-إجراء تحليل الفقرات.

5-استخراج صدق وثبات المقياس (طاهر، 2010، 101).

1- مقياس الابداع الانفعالي

تحديد مجالات الابداع الانفعالي

وقد حدد ايفرل ثلاث عوامل هم.

- **الاستعداد:** فهم الفرد ذاته والتعلم من انفعالاته وانفعالات الاخرين.
- **الجدة:** المقدرة على تجربة الانفعالات غير العادية التي تبتعد عن السلوكيات النمطية السائدة في المجتمع.
- **الفاعلية /الاصالة:** ان الاستجابة الانفعالية الابداعية يجب ان تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق (Averill ,1999: 331-333).

1- صياغة فقرات كل مجال

تم صياغة فقرات المقياس بناءاً على ماتم ذكره اعلاه وعليه تم صياغة 30 فقرة لمقياس الابداع الانفعالي بواقع (10) فقرات لكل مجال .

2- صلاحية الفقرات

عرض الباحث فقرات مقياس الابداع الانفعالي المؤلف من (30) فقرة فقرة بصيغتهما الأولية باستبانة على (10) محكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم فحص فقرات كل بعد من ابعاد المقياس ، ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد الذي تنتمي أليه وكذلك بدائل الأجابة عن فقرات المقياس وأوزانها ، وما يرونه مناسباً من تعديلات للفقرات اذ اعتمد الباحث نسبة (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه ،وأتضح بأن فقرات المقياس جميعها صالحه.

التعليمات

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات (تحليل الفقرات):

تُعدّ القوة التمييزيّة للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص السيكو مترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية وأن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي ، وهي الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel , 1972 : 392).وقد تم استخراجه من خلال :-

أ- أسلوب العينتين المتطرفتين

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) مرشد ومرشدة، وقد صُحَّحت الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازليا على وفقا الدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، ثم حُدِّدت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، حيث أوصى كيلي Kelley عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على نسبة (27%) من أفراد المجموعتين الطرفيتين من أفراد العينة واستبعاد (46%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التميز متسقة (علام،2006،ص284).

وأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (54) مرشد ومرشدة تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين(140–125) أما درجات أفراد المجموعة الدنيا تراوحت بين (102–93)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى(0,05) وبدرجة حرية(106) ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس الابداع الانفعالي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.59	0.565	1.51	0.615	11.707	16	2.47	0.707	1.51	0.775	9.511
2	2.69	0.516	2.01	0.798	6.430	17	2.62	0.585	1.51	0.615	5.440
3	2.25	0.699	1.51	0.707	10.311	18	2.25	0.767	1.86	0.737	3.237
4	2.63	0.684	2.01	0.721	5.705	19	2.41	0.683	1.90	0.700	4.712
5	2.59	0.655	1.51	0.737	11.503	20	2.41	0.670	1.94	0.713	4.325
6	2.69	0.692	2.01	0.775	6.430	21	2.31	0.738	1.85	0.823	3.763
7	2.58	0.705	1.51	0.723	11.556	22	2.26	0.684	1.93	0.742	2.969
8	2.54	0.705	2.01	0.725	4.688	23	2.41	0.663	1.88	0.696	4.957
9	2.70	0.500	1.49	0.615	13.620	24	2.32	0.649	1.94	0.747	3.481
10	2.56	0.679	1.51	0.670	10.883	25	2.75	0.418	1.44	0.570	16.440
11	2.65	0.652	2.01	0.721	6.036	26	2.41	0.590	1.58	0.649	8.506
12	2.58	0.705	1.84	0.679	11.556	27	2.57	1.533	1.84	0.715	3.911
13	2.59	0.671	2.02	0.806	5.141	28	2.28	0.562	1.89	0.707	4.961
14	2.52	0.418	1.49	0.615	10.311	29	2.43	0.651	1.68	0.668	7.270
15	2.64	0.418	1.44	0.570	5.908	30	2.57	0.546	1.62	0.681	9.797

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل الفقرات للمقاييس النفسية ، وذلك لما يتصف به من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Lindquist,1988:286) ، ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ، 95:1985) وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية، فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة(0.096) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابداع الانفعالي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.556	**21**	0.491
2	0.439	**22**	0.479
3	0.287	**23**	0.491
4	0.341	**24**	0.632
5	0.387	**25**	0.414
6	0.475	**26**	0.478
7	0.257	**27**	0.485
8	0.375	**28**	0.375
9	0.459	**29**	0.485
10	0.375	**30**	0.355
11	0.259		
12	0.375		
13	0.329		
14	0.619		
15	0.627		
16	0.485		
17	0.230		
18	0.358		
19	0.321		
20	0.469		

د-علاقة درجة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس الابداع الانفعالي

تسمى علاقة مجالات القياس ببعضها بصدق الارتباطات الداخلية (الشيخ ،1964،ص124) وقد اتبع الباحث هذا الأسلوب في البحث الحالي، اذ قام الباحث بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) مصفوفة الارتباطات الداخلية

المجالات	الاستعداد	الجدة	الفاعلية / الاصالة
الاستعداد	1	0.996	0.758

الجدة		1	0.968
الفاعلية / الاصالة			1

يتبين من الجدول (5) أن جميع الارتباطات سواء الابعاد بعضها مع بعض الأخر أو ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة وهذا يشير إلى صدق البناء.

ثبات المقياسين: (Reliability Of The Scale)

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, 1981: 418). ويشير الى الاتساق في أداء الفرد والاستقرار في النتائج (passer & smith 2001,p:343). والمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذ طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة أخرى (Gregory,1998,p:332) ، لذا تحقق الباحث من ثبات المقياسين بطرقتين هما :إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (30) مرشد ومرشده اختيروا بالأسلوب العشوائي من من مديرية تربية ذي قار، وفيما يأتي إجراءات التحقق من طرق حساب الثبات:-

أ. الاختبار وإعادة الاختبار: (Test and Retest)

يقصد بالاختبار الثابت أن يكون متسقا في تقدير العلامة الحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها وذلك بأن لايظهر نتائج متناقضة عند تكرار استخدامه على نفس الفرد ولعدة مرات (العزاوي ، 2004 ،28) . استخدمت هذه الطريقة لأن الحصول على قيمة ثبات عال فيها يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص ، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار (Anastasi , 1976 , p.110) .

إذ تم تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة تتألف من(30) مرشد ومرشدة من مديرية تربية ذي قار ، وبعد مدة أسبوعين أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ، فبلغ معامل الارتباط (0,84) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن وبلغ معامل ثبات التفاؤل غير الواقعي(0,80) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس (عودة والخليلي ، 1988: 146).

ب.طريقة الفاكرونباخ :

تسمى هذه الطريقة بالاتساق الداخلي وتقوم فكرتها على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف ولحساب درجة الثبات تم اعتماد عينة التطبيق الأول في عينة ثبات إعادة الاختبار والبالغة (30) طالباً وطالبة باعتماد إجاباتهم لكل فقرة مع الدرجة الكلية لكل المستجيبين وقد بلغ معامل الثبات في متغير الابداع الانفعالي (0.84) وفي التفاؤل غير الواقعي(0,83) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (Nunnally,1970:P:230).

الوسائل الإحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبحسب ترتيب استعمالها في البحث:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t- test For Two Independent Samples

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين. ولمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور–اناث) لمقياس الابداع الانفعالي.

2–معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

استخدم لاستخراج درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل من درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه للمقياس ودرجة كل مجال وعلاقته بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، الثبات بطريقة الأختبار وبإعادة الاختبار لكلا المقياسين، معاملات الارتباط لعينة التطبيق النهائي وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي .

3– معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي AlphaCronbach Formula

استخدمت في حساب معامل ثبات مقياس الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي .

4– الاختبار التائي لعينة واحدة t– test For One Sample

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات استجابة المبحوثين على المقياس والمتوسط النظري له.

النتائج و تفسيرها

الهدف الاول: التعرف على الابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين: خصص الهدف الأول لقياس الابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة **t–test** ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الابداع الانفعالي لعينة البحث يساوي (97.075) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.206) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (90) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.015) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199)، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) **نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الابداع الانفعالي**

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الابداع الانفعالي	200	97.075	14.206	90	13.015	1.96	داله

يمكن تفسير هذه النتيجة ان المرشدين التربويين لديهم أدراك ووعي أي التيقظ العالي للمشكلات والصعوبات التي ربما ينتج عنها الفشل والإخفاقات في بعض جوانب حياتهم ، هذا الوعي قد يمكنهم من معالجة فشلهم وإخفاقاتهم من خلال الابداع الانفعالي والذي يعد من الصفات الإنسانية المتفردة التي يمتلكها الإنسان.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث)

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق في الابداع الانفعالي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث) اذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **t– test For Two** الذي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية لمتغير النوع ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(1.342) اصغر من القيمة التائية الجدولية(1.96) ، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق في الابداع الانفعالي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	105	93.643	13.38730	198	13,57	1,96	دالة
إناث	95	86.500	17.17142				

ومن الجدول أعلاه وعند مقارنة القيمة التائية الجدولية بالقيمة التائية المحسوبة يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وعند مقارنة الوسط الحسابي للذكور بالوسط الحسابي للإناث يظهر أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون المجتمعات العربية بعامة والمجتمع العراقي بخاصة هي من المجتمعات الذكرية أي التي تمنح الذكر فرصاً اكبر للتفاعل والخوض في الحياة الاجتماعية وكسب الخبرات الأكثر والأكبر من البيئة الاجتماعية مما يجعله أكثر عرضة للضغوط والإخفاقات والنجاح والفشل وأكثر تحملاً للمسؤولية مقارنةً بالإناث

الهدف الثالث: التعرف على التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين:

خصص الهدف الثالث لقياس التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة **t–test** ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التفاؤل غير الواقعي لعينة البحث يساوي (85.925) درجة وبانحراف معياري مقداره (12.437) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (72) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(15.834) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199)، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفاؤل غير الواقعي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل غير الواقعي	200	85.925	12.437	72	15.834	1.96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة ان المرشدين التربويين لديهم لديهم القابلية على رؤية الأحداث بشكل مستقل في تأثيراتها على الذات واستخدم إلية العزل أو الفصل العقلي بين جوانب الذات المتعددة ، وأن المرشدين التربويين يمتلكون قاعدة معرفية واسعة.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث)

خصص الهدف الرابع لمعرفة دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث) اذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **t– test For Two** الذي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية لمتغير النوع ، إذ

كانت القيمة التائية المحسوبة (17,24) اصغر من القيمة التائية الجدولية(1.96) ، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9) نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق في التفاؤل غير الواقعي المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	105	134,74	13,95	199	1,24	1,96	غير دالة
إناث	95	134,85	9,71				

لاتوجد فروق في التفاؤل غير الواقعي حسب متغير الجنس وهذا يدل على أن المرشدين التربويين من كلا الجنسين (المرشدين والمرشدات) لديهم القدرة على تحديد اهدافهم ومعرفة ميولهم وتفضيلاتهم والتصرف وفق هذه الاهداف والافكار.

الهدف الخامس:التعرف على طبيعة العلاقة الأرتباطية بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين

خصص الهدف الخامس لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الابداع الانفعالي و التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين ، وتحقيقاً لذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج انه توجد علاقة بين الابداع الانفعالي و التفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين. إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(0.70)، وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ،ظهر أن القيمة التائية لمعامل الارتباط (13.793) وهي داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) العلاقة بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي

العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
200	0.70	198	13.793	1.96	دالة

اظهرت نتائج الهدف الخامس : وجود علاقة ايجابية بين الابداع الانفعالي والتفاؤل غير الواقعي لدى المرشدين التربويين ويعود ذلك الى ان الانفعالات تتُشكل وفقا لرأي كل من (Gutbezahl & Averill ، 1996) جزءاً من المعتقدات والقواعد الاجتماعية، و تتغير هذه المعتقدات والقواعد الاجتماعية عندما تتغير الانفعالات في المظاهر الخارجية للسلوك في النظريات الضمنية للانفعالات، وان التعبير عن الانفعالات يكون طبقاً لتغير القواعد والمعايير الاجتماعية، ويكون تغير الانفعالات في المظهر الخارجي السلوك الظاهري والمدرك، والبنية الضمنية للانفعال.

التوصيات

يوصي الباحث وزارة التربية والمسؤولين في قسم الارشاد التربوي بمايلي:–

1– تنمية المتغيرات الايجابية لدى المرشدين التربويين من خلال تنشيط الفعاليات النفسية لديهم.

2– إمكانية استعمال مقاييس البحث (الابداع الانفعالي ، التفاؤل غير الواقعي) في المؤسسات التربوية والاستفادة منها.

المقترحات

واستكمالا لمتطلبات البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى في المجتمع العراقي (كالموظفين، ورؤساء الاقسام. وعمداء الكليات، .....) .

2- الابداع الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (راس المال النفسي،الاقتدار النفسي، التفاؤل الاستعدادي) لدى المرشدين التربويين .

3- التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل(التمكين النفسي، مستوى الاداء، الامل) لدى المرشدين التربويين

المصادر

- الانصاري ،بدر محمد،2001، اعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت .جامعة الكويت
- اية ،بولحبال ، 2020، دور التفاؤل غير الواقعي في الاتجاهات نحو السلوك ذو العلاقة بالصحة ،اطروحة دكتوراه ، الجزائر.
- جولمان، دانييل .(2000) . **الذكاء العاطفي** (ترجمة : ليلى الجبالي) . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- الشيخ ،يوسف محمود ،عبد الحميد، جابر،1964، سيكولوجية الفروق الفردية ، دار النهضة المصرية – القاهرة .
- عبد الرحمن ، انور حسين ،داود، عزيز حنا،1990 ،مناهج البحث التربوي .
- العزاوي ،ياسمين طه إبراهيم،2004 ،. الخصائص السيكومترية لبعض اختبارات ذكاء الأطفال بعمر (5 – 6) سنوات دراسة مقارنة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- علام ، 2006،الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ،ط1 دار الفكر العربي، مصر.
- عودة ، احمد سلمان ،الخليلي خليل يوسف ،1988، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عوده ، احمد سليمان و ملكاوي ، فتحي حسن ،1992، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1، مكتبة الكناني ، الأردن.
- عويضة ، كريمان منشار . (2002) . الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الاخلاقي والرضا عن الدراسة ، مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد (12) ، العدد (52) .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ،1985، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ملحم ، سامي محمد ،2000، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة: عمان.
- Anastasi , A . (1976). Psychological testing , 4thed. Macmillan Pub , New York
1. Averill. Thomas, Knowles, C. (1991). Emotional Creativity. In. K. Strongman (Ed), International review of studies on emotion (Vol.1 ,pp. 269- 299.
2. Baron,A. (1981) Psychology, Japan: hart-Sounders International
3. Ebel , Robert.(1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey Prentice- Hall inc.Edition.
4. Gregory ,R.J (1998),foundation of intellectual assessment : the wals . III and others test in clinical practice . Boston : allyu & Bacon.
5. ----------J.R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of Personality, 67,331-371
6. Kirscht, J.P., Haefner, D.P. Kegeles, S.S.& Rosenstock, I.M.(1966). A national study of health beliefs. *Journal of health and Human* Behavior,7,248-254.

7. Kraybill, M. L., & Suchy, Y. (2008). Evaluating the role of motor regulation in figural fluency: Partialing variance in the Ruff Figural Fluency Test. Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology, 30(8), 903-912.
8. McKenna,F.P.(1993). It won't happen to me : Unrealistic optimism or illusion of control? *British Journal of Psychology*,84,39-50.
9. Nunnally, J. G.(1970),lntroduction to psychological Measurement.
10. Oriol X, Amutio A, Mendoza M, Da Costa S, Miranda R.(2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: The Mediating Role of Positive Emotions. Front Psychol. 2016;7:1243.
11. passer ,W. Michael & smith , E. Ronald (2001), psychology frontiers , and applications, university of Washington , M – Hill Higher Education .
12. Weinstein, N.D. (1980). Unrealistic optimism about future life events. *Journal of Personality and Social Psychology*. 39, 806-820.